

تفسير السمعاني

@ 491 (^) فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (101) * * * * ونفخة للبعث .
والأكثر أن ينفخ نفختين : نفخة للموت ، ونفخة للبعث ، والصعق هو الموت ، ويكون بين
النفختين أربعون سنة . .
قوله تعالى : (^) فلا أنساب بينهم يومئذ) أي : لا أنساب يتفاخرون ويتواصلون بها ، وأما
أصل الأنساب فباقية . .
وأما قوله عليه الصلاة والسلام : ' كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي ' أي : لا ينفع سبب
ولا نسب يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، ويقال : سببه القرآن ، ونسبه الإيمان . .
وقوله : (^) ولا يتساءلون) أي : لا يسأل بعضهم بعضا سؤال تواصل ، فإن قيل : أليس أن
□ تعالى قال : (^) فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ؟ .
الجواب : ما روي عن ابن عباس أنه قال : يوم القيامة مواطن وتارات ، ففي موطن يشتد
عليهم الخوف (فتذهل) عقولهم ، فلا يتساءلون ، وفي موضع يفيقون إفاقة فيتساءلون . .
قوله تعالى : (^) فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) أي : الفائزون والناجون . .
قوله تعالى : (^) ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم) أي : غبنوا